آداب العالم والمتعلم عند الإمام علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه –

م. د. عمر مجيد عبد

الفصل الأول

أهمية البحث :-

ان انبعاث هذه الامة من جديد لتعاود العطاء من معين النبوة ، ولتنقذ البشرية وتسهم ببناء الحضارة الانسانية ، وتشارك في معالجة ازمة الحضارة المعاصرة سوف لايتاتى الا اذا كانت الامة في مستوى اسلامها كتاباً وسنة ، وفي مستوى عصرها استيعاباً وتعليماً واعلاماً واتصالاً وحواراً ومشاركةً .

واذا كان انبعاث أي مجتمع مرهون بتوفير شروط وظروف الانبعاث الاولى ، حيث لايصلح امر هذه الامة الا بما صلح به اولها فان المطلوب اليوم اكثر من أي وقت مضى بعد هذه التجارب المرة والمريرة ، العودة للتلقي عن الاصول والينابيع الاولى ، والتحقق بادوات الانبعاث التي اعتمدتها عصر النبوة والخلافة الراشدة لتحقيق الانبعاث الجديد للامة المسلمة ، في عصر الغزو الفكري والعولمة الامريكية .

من هنا تاتي اهمية الرجوع الى التراث الاسلامي ومن ثم محاولة احياءه برؤية معاصرة لاتؤدي الى الجمود والتقوقع .

هدف البحث :

الاهداف الفرعية :- تطلب البحث الاجابة عما يأتي :

١- ما وصايا الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – لطلب العلم ؟

٢- ما وصايا الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – لكتاب العلم ؟

الاهداف الرئيسة :-يهدف البحث الى الاجابة عن الاسئلة التالية :

١- ماهي اداب العالم عند الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – ؟

٢- ماهي اداب المتعلم عند الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – ؟

٣- ماهي اداب العالم والمتعلم عند الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – ؟

<u>منهج البحث</u> :-

اعتمد الباحث المنهج التاريخي التحليلي في بحثه .

<u>تحديد المصطلحات :</u>

العالم **: رَجُلٌ عالِمٌ وعَلِيمٌ : عُلَماءُ وعُلاَّمٌ , كجُهَّالٍ ، واعلمه اياه فتعلمه .**

المتعلم **: عَلِمَ به , كسَمِعَ : شَعَرَ , وـ الأَمْرَ : أَتْقَنَهُ , كتَعَلَّمَهُ . والعُلْمَةُ , بالضم,والعَلَمَةُ والعَلَمُ,محرَّكتينِ:شَقٌّ في الشَّفَةِ العُلْيا , أو في إحْدَى جانِبَيْها .[الفيروزابادي]**

الفصل الثـــــاني

الدراسات السابقة :

لاتوجد دراسة مستقلة في البحث عن اداب العالم والمتعلم عند الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه –على حد علم الباحث [1]لكن وجدت اشارات لها في الادبيات *– على حد الاطلاع – ، وهي :

١- الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع . للخطيب البغدادي

ضم الكتاب جملة من الاداب للعالم والمتعلم مستوحاة من حكم الخلفاء والحكماء ولم تأتي مرتبة تحت عنوان مستقل للعالم او للمتعلم .

٢- علم النفس في نهج البلاغة . هاشم حسين ناصر

***– ومن هذه الدراسات :**

- **دراسة الباليسساني ، احمد محمد طه ((فقه الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه –))**
- **دراسة الهيتي ، عبد الله ابراهيم رحيم ((الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – مفسراً))**

ومن الادبييات :

- **ترجمة الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه–من تاريخ مدينة دمشق ، تصنيف الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، تحقيق محمد باقر ، ٣ أجزاء .**
- **علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – باقلام كتاب ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٤ .**
- **علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – المسلم الاول والفدائي الاول وفقيه الامة وقاضيها ، خير الله طلفاح .**
- **الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – ، عبد الفتاح عبد المقصود ، ١٩٨٠ .**
- **القيادة السياسية في فكر الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – ، كمال المتوفي .**
- **العبقريات الاسلامية ، عباس العقاد ، المجلد الثاني ١٩٧١ .**

ضم الكتاب فصلاً كاملاً بعنوان ((التعلم والتعليم في نهج البلاغة)) وقد جمع الكاتب وصايا الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – من كتاب نهج البلاغة الا انه لم يبوب ما للعالم وما للمتعلم ، كما انه لم يتناول ما استخرجه بالشرح والتحليل .

٣- من هدي النبي والعترة في تهذيب النفس واداب العشرة . احمد كاظم البهادلي

ضم هذا الكتاب محوراً في اداب العالم والمتعلم الا انه لم يقتصر على هذه الاداب عند الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – فقط ولكنه اورد فيها احاديث للنبي محمد –صلى الله عليه وسلم –وأقوال للامام زين العابدين –رحمه الله – ... ، وقد بوب لاداب العالم باباً والمتعلم باباً وقد احسن في التحليل والشرح .

الفصل الثـــــالث

<u>المقدمة</u> :-

الحمد لله الذي بعث في الاميين رسولاً منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين .. هذه هي مهمة الامة الامية : تلاوة ايات الله والتعلم بالمشافهة ، وحفظ الايات ، وتحقيق التفاعل ((يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير)) .

والصلاة والسلام على الرسول القدوة الذي حدد مهمة انبعاثه وأبعاد رسالته بقوله :

((... ان الله لم يبعثني معنتاً ولا متعنتاً ولكن بعثني معلماً ميسراً)) [مسلم -٢٧٠٣]

وعلى اله وصحبه وسلم .

اولى الخلفاء الراشدون اهتماماً كبيراً للاداب والاخلاق في ميادين الحياة كافه وسجلوا حكمهم في ذلك ومنهم الخليفه الراشد الرابع وهو الامام علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن

مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أبو الحسن الهاشمي امه فاطمة بنت اسد بن هشام بن عبد مناف . [التميمي – ٢٦٦]

وياتي هذا البحث في جملة استخراج ذاك الموروث التاريخي العظيم ، ولا بد من ذكر فضل من فتح علينا بامكانية ايجاد مثل هذه الكنوز ، في مرحلة التحضر لدراسة الدكتوراه الا وهو الدكتور عبد الرحمن عبد علي الهاشمي والذي شجع ورحب بما عرض عليه في حينها، فله مني كل التقدير والوفاء .

من فضائل الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه –

قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ وَفِيهِمْ أُنْزِلَتْ ((هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ)) قَالَ هُمْ الَّذِينَ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وَعُبَيْدَةُ أَوْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ . [البخاري – ٣٦٦٩.]

وعن إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ((أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى)) [البخاري ٣٤٣٠]

عَنْ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْرَؤُنَا أُبَيٌّ وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ ...)) [البخاري ٤١٢١]

والحق انه لايمكن ضمن فضائله – كرم الله وجهه – بسطور او كتاب او مجلة لعظمها وتعددها وتنوعها ، غير انها اشارات ، والتفصيل فيها لذوي الاختصاص اولى .

أولاً : الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – يحرض على طلب العلم

كان الخلفاء الراشدون –رضي الله عنهم– يقومون بعمليه التعليم وذلك من خلال قراءة القران الكريم والحديث والاجابه عن الاسئله التي يوجهها المسلمون .[محمود–٢٣]

روى الشعبي :–ان عليا (كرم الله وجهه) قال :" ياأيها الناس لاترجوا الا ربكم ولاتخشوا الا ذنوبكم،ولا يستحي من لايعلم ان يتعلم ولايستحي من يعلم ان يعلم ... " [محمود– ٢٤]

وقد كانت جهود الخليفه علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) بالعلم والعمل جهود عظيمه من خلال وصاياة وخطبه للمسلمين وحثهم على التعلم .

فقد وضع الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه)العلم فوق كل الامتيازات والمراتب حيث يقول لكميل "العلم خير من المال لان العلم يحرسك وانت تحرس المال ،العلم يزكوا على العمل والمال تنقصه النفقه ،العلم حاكم والمال محكوم عليه "

ويبين (كرم الله وجهه) شرف العلم فيقول "كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لايحسنه ويفرح اذا نسب اليه وكفى بالجهل ضعة ان يتبرأمنه من هو فيه ويغضب اذا نسب اليه " [حسن – ٧٥]

ثانياً :- وصاياه لكتاب العلم

كانت للامام علي – كرم الله وجهه – وصايا موجهة لمن يكتب العلم ويدونه ، أشار فيها الى خفايا صنعة الكتابة بما يعود بالراحة لنفسية على الكاتب والقارئ ، فقد روي انه قال لكاتبه عبيد الله بن ابي رافع ((الق دواتك واطل سن قلمك وافرج بين السطور و قرمط بين الحروف.)) [البغدادي- ج١-٢٦٢.]

فحين يوصيه بالقاء الدواة ، واطالة سن القلم فيه دلالة على ضرورة التحضر والتهيؤ للكتابة فلا ينشغل بعد قليل بالقيام عنها لجلب دواة او اطالة سنٍ .

ولما يوصيه بتفريج السطور وقرمطة الحروف ، فان ذلك ادعى لراحة القارئ فالسطور ليست متقاربة متشابكة توحي بكثرة ما في الورقة من كلام ، لكنه عوض عن المساحة التي بين السطور بالاستفادة من المساحة ما بين الحروف ، إذ إن معنى ((قرمط : قارب ، وقرمط الكتاب : أي كتبه دقيقاً قصير الاحرف)) [الفيروز ابادي]

عن محمد بن ابي القاسم الازرق عن محمد بن الحسن بن زياد النقاش عن احمد بن الحارث المروزي حدثهم الهيثم بن عدي عن عوانة بن الحكم قال قال امير المؤمنين علي بن ابي

طالب – كرم الله وجهه – لكاتبه ابن ابي رافع ((أطل جلفة قلمك واسمنها وايمن قطتك واسمعني طنين النون وخرير الخاء اسمن الصاد وعرج العين واشقق الكاف وعظم الفاء ورتل اللام واسلس الباء والتاء والثا واقم الواو على ذنبها واجعل قلمك خلف اذنك يكن اذكر لك .)) [البغدادي ج١– ٢٦٣.]

القَلَمِ : ما بَيْنَ مَبْراهُ إلى سِنَّتِهِ, ومنه قولُ عبدِ الحميدِ لسَلْمِ بنِ قُتَيْبَةَ . ورآهُ يَكْتُبُ رَدِيئاً . : إن كُنْتَ تُحِبُّ أنْ تُجَوِّدَ خَطَّكَ , فأطِلْ جَلْفَتَكَ , وأسْمِنْها , وحَرِّفْ قَطَّتَكَ وأيْمِنْها , قال : فَفَعَلْتُ , فَجادَ خَطِّي .

القَطُّ : القَطْعُ عامَّةً أو عَرْضاً , أو قَطْعُ شيءٍ صُلْبٍ كالحُقَّةِ [الفيروزآبادي]

اذن فهو يؤكد على ضرورة تحسين الخط .

وفي قوله ((وأسمعني طنين النون وخرير الخاء)) دلالة على المبالغة في الضغط على القلم حتى يصدر عن النون طنينها ، وعن الخاء خريرها .

وفي قوله ((أسمن الصاد وعرج العين ...)) وصف دقيق لصفة حركة الحروف فالسمنة للصاد ، والتعريج للعين ، والشق للكاف ... وهكذا .

وفي قوله ((واجعل قلمك خلف اذنك)) تاكيد على استحضار ادوات الكتابة في الحال والترحال ، ((يكن اذكر لك)) تاكيد على تدوين الملاحظات والضروريات فان هذه الطريقة تساعد كثيراً على تذكر الامور ، وهو اسلوب متبع اليوم ويسمى " المفكرة " بل ان منهج الباحثين اليوم يعتمد على الملاحظة والتدوين .

ثالثا : – اداب العالم عند الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه –

لابد للعالم اولاً ان يعرف الناس ، ويفطن من خلال حركتهم وطريقة سلوكهم الى معادنهم ، حتى يعرف ما يصلح لهم من العلم وما يقدمه لهم بداية ويتدرج منه معهم ،فمن وصاياه –رضي الله عنه – للمسلمين ما ذكر انه اخذ كميل بن زياد بيده واخرجه الى ناحيه الجبانه ،وقال ياكميل :" هذة

القلوب اوعيه فخيرها اوعاها فاحفظ عني ما اقول لك :الناس ثلاث عالم رباني ؛ ومتعلم على سبيل النجاة ؛وهمج رعاع اتباع كل ناعق ،لم يستعينوا بنور العلم ،ولم يلجاوا الى ركنٍ وثيق ..."

والرباني :- هو الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره [البخاري : ٢٤] ، وخلاصة القول ما اثر من الحكمة القديمة " كن عالماً او متعلماً ولاتكن الثالثة فتهلك))

((وقد روي عن شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ عن سُفْيَانُ عَنْ أُمَيٍّ بن ربيعة قَالَ مَشَوْا خَلْفَ عَلِيٍّ فَقَالَ عَنِّي خَفْقَ نِعَالِكُمْ فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِقُلُوبِ نَوْكَى الرِّجَالِ)) نوكي : جمع انوك ، بمعنى احمق.

[الدارمي- ٥٣٣]

ويستفاد من هذه الوصية ان على المعلم ان ينهى طلابه عن المشي خلفه ؛ لانه اذا فرح بذلك فقد دخل ضمن دائرة الحمقى واستدل – كرم الله وجهه – بخفق النعال على كثرة الماشين خلفه ؛ لان الذي يمشي الى الامام لايلتفت الى من وراءه اتماماً للذة التقدم والظهور على الاخرين .

روي يحيى بن جعدة عن الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – انه قال: ((سيكون اقوام يحملون العلم ، يجلسون حلقا فيباهي بعضهم بعضا حتى ان احدهم ليغضب على جليسه حين يجلس الى غيره ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله عز وجل)). [البغدادي ج/١- ٨٩]

ان للنفس خواطر وهواجس ومنها ، ان تردد الطلاب الى غيره من المعلمين يعد حطاً من مكانته ، وامكانياته ، وملكاته العلمية وهذا ما تنبأ به – كرم الله وجهه – ، وأوصى بالابتعاد عنه .

((وقد روي عن إِسْمَعِيلُ بْنُ أَبَانَ عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ انه قال: حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ يَحْيَى هُوَ ابْنُ عَبَّادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ إِنَّ الْفَقِيهَ حَقَّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُقَنِّطْ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ وَلَمْ يُؤَمِّنْهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَلَمْ يَدَعْ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ إِنَّهُ لا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لا عِلْمَ فِيهَا وَلا عِلْمٍ لا فَهْمَ فِيهِ وَلا قِرَاءَةٍ لا تَدَبُّرَ فِيهَا))

[الدارمي – ٢٩٩]

المواضيع التي يستنبطها الامام الدارمي من هذا الحديث :

١- الفهم في العلم .

٢- المداومة على العمل .

٣-حقيقة الزهد في الدنيا .

ولا ريب اننا نعرف العالم الفقيه ، لكن الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – يعرفنا بحقيقة العالم الفقيه : ((من لم يقنط .. ولم يؤمن)) فهي الموازنة في الامور كلها ، فهو تارة يفتح ابواب الامل امام اليائسين القانطين ، وتارة يغلقها امام المتواكلين المستكينين .

ولا ريب ان اطلالة المعلم المعاصر لابد ان تكون من نافذة القران الكريم – وهذا من تمام الفقه – ، ((ولم يدع القران رغبة عنه الى غيره)) والعلم في العبادة ، والفقه في العلم ، والتدبر في القراءة ، اصولاً لابد ان يراعيها كل متعلم ، فكيف اذا كان معلماً ؟!

عن الأعمش عن أبي ظبيان عن علي بن أبي طالب قال ((القراءة على العالم أصح من قراءة العالم)) ، ويبدو ان هذا ما اراده يحيى بن سعيد القطان اذ يقول: القراءة أشد علي من الإملاء لأني إذا قُرئ علي جعلت ذهني كله فيه قال الخطيب ذكرت هذه الحكاية لأبي بكر البرقاني فأعجب بها وسألني فكتبتها له [الكفاية للبغدادي- ٢٧٦]

رابعاً:- اداب المتعلم عند الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه –

أول ما يجب على المتعلم ان يحسن اختيار من يأخذ العلم منه ويكتسب الاخلاق والاداب اذ ان التربية في مفهوم الاسلام لاتعني تلقي المعرفة فقط ، وانما المعرفة والسلوك ، لذلك اثر عن احد تلاميذ الامام احمد – رحمه الله – انه قال : " درست عند الامام احمد عشرون عاماً ثمانية عشر في الاخلاق وثنتان في الفقه وياليتها كانت في الاخلاق " .

كان للامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – في هذا المجال الفعل قبل القول اذ يروى عنه أنه كان يستحلف من يحدثه بالحديث فقال عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة عن

أسماء بن الحكم الفزاري أنه سمع عليا يقول" كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه وكان إذا حدثني عنه غيره استحلفته فإذا حلف صدقته " [الذهبي ج١-١٠]

ان استحلاف المحدث يعني التوثق ممن يأخذ منه ، وهو ما نسميه اليوم : " امانة النقل "

عن عبدالله بن بريدة عن علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – قال :"تزاوروا وتدارسوا الحديث ولا تتركوه يدرس". [البغدادي ج/١-٢٣٦] ، ويروى انه كان اشعر الخلفاء الراشدين ، حيث كانوا يعقدون مجالس لمذاكرة الشعر وسماعه [حسن -٣٥]

عن الحسين بن عمر بن برهان الغزال ان اسماعيل بن محمد الصفار اخبرهم قال: حدثنا احمد بن سعيد الدمشقي حدثنا الزبير يعني ابن بكار قال سمعت محمد بن سلام الجمحي يقول قال علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – " من حق العالم عليك ان تسلم على القوم عامة وتخصه دونهم بالتحية وان تجلس امامه ولا تشيرن عنده بيدك ولا تغمزن بعينيك ولا تقولن قال فلان خلافا لقوله ولا تغتابن عنده احدا ولا تسار في مجلسه ولا تاخذ بثوبه ولا تلح عليه اذا كسل ولا تعرض من طول صحبته فانما هو بمنزلة النخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء وان المؤمن العالم لاعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله واذا مات العالم انثلمت في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الى يوم القيامة." [البغدادي ج/ ١ – ١٩٩]

ففي هذا النص اشارة واضحة الى جملة اداب : –

١- السلام على القوم ، وخص المعلم بالسلام ، وفيه دلالة اهتمام المتعلم بالمعلم وخصه بامور دون غيره .

٢- الجلوس امامه ، اذ ان جعله على يمين المتعلم او شماله لايحمل معاني رفع مكانة المعلم بقدر ما لو جلس امامه .

٣- الاشارة باليد والغمز بالعين ، دلالة على عدم وقار صاحبها واذا كانت في حضرة المعلم ففيها معاني عدم التوقير .

٤- الاتيان باراء الاخرين المخالفة لرأي المعلم سيرغمه على الاجابة والدفاع وربما الخروج عن موضوع الدرس .

٥- ان اغتياب احد عند المعلم سيحمله اما على النهي ، وفي هذا اهانة للطالب ، او السكوت ، وفي هذا عيب على المعلم . والتكلم بالسر يسميه القران " نجوى " ، وهو مدعاة لوسوسة الشيطان عند الحاضر الذي لايشارك في الحديث .

٦- مراعاة شخصية المعلم فلا يأخذ بثوبه او يضع يده على كتفه ، ولا يلح عليه بسؤال او طلب جواب .

٧- نتيجة لاختلاف الناس في معادنهم وافكارهم ومبادئهم وسلوكهم نراهم كثيراً ما يتقاطعون فيما بينهم ، فكان الاولى بالطالب الصبر على معلمه فيما تخالف واياه به ، ولنا في كفاية الخطيب رواية :((عن سعيد بن المسيب انه قال : ليس من شريف ولا عالم ولا ذي سلطان الا وفيه عيب لا بد ولكن من الناس من لا تذكر عيوبه من كان فضله أكثر من نقصه وهب نقصه لفضله)) [الكفاية للبغدادي-٨٠]

حدثنا ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه –" الخط علامة فكلما كان ابين كان احسن . [البغدادي ج/١-٢٦١]

ويلاحظ انه كرم الله وجهه جعل الخط علامة ولم يبين ، علامة لاي شيء ؟ وربما استطعنا القول انه علامة على الذوق الحسن ، أوشخصية الكاتب المستوية استواء الحروف ، أواحترام الكاتب للقارئ ، ... الخ .

خامساً : اداب للعالم والمتعلم عند الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه –

يوصي الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – العلماء والمتعلمين جملة من الامور ، يروي يحيى بن جعدة عن الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – انه قال:

((يا حملة العلم اعملوا به فإنما العالم من عمل بما علم ووافق عمله علمه وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم تخالف سريرتهم علانيتهم ويخالف عملهم علمهم ..))

[البغدادي ج/١- ٨٩]

فهو يوصيهم بـ : العمل بالعلم – موافقة العلم للعمل – موافقة السر للعلنية – التواضع وترك المباهاة ،لان ذلك من تمام اخلاص النية لله عز وجل .

ويوصي بكتابة العلم فيقول- كرم الله وجهه - " قيدوا العلم مرتين " أي مرة بالحفظ واخرى بالتدوين ،وذلك حرصاً منه على بيان اهميه الكتابه. [محمود -٢٨]

الفصل الرابع : النتـائج والتوصيات

أولا: النتائج

لقد توصل الباحث الى النتائج الاتية :

١- ان الامام علي بن ابي طالب – كرم الله وجهه – شجع على طلب العلم ورغب فيه .
٢- أكـد الامـام علـي بـن ابـي طالـب – كـرم الله وجهـه – علـى ضـرورة تـدوين العلـم ، والاهتمـام بأدوات العلم ، وطريقة الكتابة .
٣- قدم الامام علي– كرم الله وجهه – جملة وصايا للعالم في الاداب والاخلاق .
٤- قدم الامام علي– كرم الله وجهه – جملة وصايا للمتعلم في الاداب والاخلاق .

ثانياً: التوصيات

يوصي الباحث بما يلي :-
١- اجراء دراسة تتقصى وصايا الخلفاء الراشدين للعالم والمتعلم .
٢- اجراء دراسة تتقصى وصايا كبار التابعين وتابعيهم للعالم والمتعلم .

ا لمصا د ر

١- البخاري ، محمد بن اسماعيل . صحيح البخاري . ترقيم العالمية

٢- مسلم ، مسلم بن الحجاج . صحيح مسلم . ترقيم العالمية

٣- الدارمي ، عبد الرحمن بن الفضل . سنن الدارمي . ترقيم العالمية .

٤- الامام علي بن ابي طالب – رضي الله عنه – . نهج البلاغة .

٥- البغدادي ، احمد بن علي بن ثابت .الكفاية في علم الرواية . تحقيق ابو عبد الله السورقي – المدينة المنورة – المكتبة العلمية

٦- البغدادي ، احمد بن علي بن ثابت . الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع ، تحقيق محمود الطحان – مكتبة المعارف – الرياض .

٧- الذهبي، محمد بن احمد. تذكرة الحفاظ .المحقق / عبد الرحمن بن يحيى المعلمي /تاريخ الطبع ١٣٧٤هـ /دار الكتب العلمية –بيروت

٨- الفيروزآبادي ، محمد بن يعقوب. القاموس المحيط . –المحقق :محمد نعيم العرقسوسي– الطبعة :الخامسة–سنة الطبعة :١٤٠٦–جهة النشر :مؤسسة الرسالة مدينة النشر :بيروت

٨- التميمي ، ابن حبان . كتاب الثقات .ج ٢ /ط١ / ١٩٧٥ .

١٠- ناصر ، هاشم حسين . علم النفس في نهج البلاغة . دار الوفاق . ط/١ ١٩٩٠

١١- محمود ،نوال ناظم.التعليم في العصر العباسي الاول في العراق.رسالة ماجستير، ١٩٩٠

١٢- حسن ، انتصار لطيف . التعليم في العصر العباسي الاول . رسالة ماجستير ، ١٩٩٠

١٣- البهادلي ، احمد كاظم . من هدي النبي والعترة في تهذيب النفس واداب العشرة . بدون تاريخ .